OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Rhetorical Figures of Speech in the Story of Noah (Surah Hud) and Their Role in Developing Arabic Speaking Skills for Non-Native Speakers

الصور البيانية في قصة نوح في سورة هود وتوظيفها في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية

Moh. Putra Gymnastiar Hatta Polapa[1], Rizal Firdaus[2], Abdul Fatah[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: putragym17@gmail.com[1]; rizalfirdaus9@gmail.com[2]; fatahrasmullah@gmail.com[3]

Submission: 10-05-2026	*Revised: 13-05-2026*	*Accepted: 16-05-2026*	*Published: 18-05-2026*

Abstract

This study aims to analyze the rhetorical imagery (al-suwar al-bayaniyah) in the story of Prophet Noah in Surah Hud and examine its role in developing speaking skills for non-native Arabic speakers. The research employs a qualitative descriptive-analytical approach through library research, using Quranic verses, classical exegesis, rhetoric references, and related educational studies as primary data sources. The findings reveal various rhetorical devices, including metaphor, metonymy, and figurative expressions, which contribute to strengthening meanings, visualizing events, and enhancing the emotional impact of the Quranic narrative. The study also demonstrates the educational potential of rhetorical imagery through oral activities, dialogues, and speaking exercises that support learners' communicative competence and verbal expression. The research concludes that integrating Quranic rhetorical imagery into Arabic language teaching can create a more interactive and meaningful learning process, especially in developing speaking skills among non-native Arabic learners.

Keywords: Rhetorical Figures; Story of Noah; Surah Hud; Speaking Skills; Non-Native Arabic Speakers.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis citraan retoris (al-suwar al-bayaniyah) dalam kisah Nabi Nuh AS pada Surah Hud serta mengkaji perannya dalam pengembangan keterampilan berbicara bagi penutur non-Arab. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif-analitis kualitatif melalui studi kepustakaan dengan memanfaatkan ayat-ayat Al-Qur'an, kitab tafsir, referensi balaghah, dan kajian pendidikan bahasa sebagai sumber data utama. Hasil penelitian menunjukkan adanya beragam bentuk gambar retoris seperti metafora, kinayah, dan ungkapan majazi yang berfungsi memperkuat makna, menggambarkan peristiwa secara imajinatif, serta meningkatkan pengaruh emosional dalam kisah Al-Qur'an. Penelitian ini juga menunjukkan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

bahwa gambar retoris dapat diimplementasikan dalam aktivitas berbicara, dialog, dan latihan lisan untuk meningkatkan kemampuan komunikatif peserta didik. Penelitian menyimpulkan bahwa integrasi gambar retoris Al-Qur'an dalam pembelajaran bahasa Arab dapat menciptakan proses pembelajaran yang lebih interaktif dan efektif, khususnya dalam pengembangan keterampilan berbicara bagi penutur non-Arab.

Kata kunci : citraan retoris; Kisah Nabi Nuh; Surah Hud; Keterampilan Berbicara; Penutur Non-Arab.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام في سورة هود وبيان دورها في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار البحث المكتبي النوعي، من خلال الاستفادة من الآيات القرآنية وكتب التفسير والبلاغة والدراسات التعليمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية. وأظهرت نتائج البحث تنوع الصور البيانية في القصة القرآنية، مثل الاستعارة والكناية والمجاز، وما تحمله من دلالات بلاغية تسهم في توضيح المعاني وتقوية التأثير التعبيري والنفسي في النص القرآني. كما بيّنت الدراسة إمكانية توظيف هذه الصور البيانية في الأنشطة الشفهية والحوارات التعليمية والتدريبات الكلامية، بما يساعد على تنمية الكفاية التواصلية وتحسين القدرة التعبيرية لدى المتعلمين. ويخلص البحث إلى أن دمج الصور البيانية القرآنية في تعليم اللغة العربية يسهم في إيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وتأثيرًا، خاصة في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية.

الكلمات المفتاحية: الصور البيانية؛ قصة نوح؛ سورة هود؛ مهارة الكلام؛ الناطقون بغير العربية.

المقدمة

لقد اختار الله سبحانه وتعالى اللغة العربية لتكون لغة الإسلام، وتحمل كتابه إلى جميع أنحاء العالم، وهي تتوسع معه في كل مكان، ويحملها معه في كل مكان ينتشر فيه، وبفضل الله سبحانه وتعالى استطاعت أن تصل إلى أرجاء العالم بطريقة لا تستطيع أي لغة أخرى تحقيقها (Fatah ,Kusumah, 2019). والنص القرآني يتميز ببنية بلاغية فريدة تجمع بين الجمال البياني والتأثير التربوي، مما جعله موضوعًا رئيسًا في الدراسات اللغوية والبلاغية (التركي ٢٠٢٤). وتُعد القصص القرآنية من أبرز الأساليب التعبيرية في القرآن الكريم؛ إذ تحمل أبعادًا دلالية وتربوية عميقة تسهم في ترسيخ القيم وتوجيه السلوك (Hassan ,Imaddudin, Ben, 2025). ومن بين هذه القصص تبرز قصة نوح عليه السلام في سورة هود بما تتضمنه من صور بيانية متنوعة تكشف عن قوة التعبير القرآني ودقة التصوير البلاغي.

وتظهر أهمية الصور البيانية في القرآن الكريم في قدرتها على تجسيد المعاني المجردة وإثارة التأثير النفسي والوجداني لدى المتلقي، من خلال أساليب متعددة كالاِستعارة والكناية والمجاز(د. القاسم محمود زكريا ٢٠٢٥). وقد اهتمت دراسات عديدة بتحليل الجوانب البلاغية في القرآن الكريم، إلا أن معظمها ركز على الجانب النظري أو التفسيري، دون الربط بين التحليل البلاغي والتطبيقات التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في تنمية مهارة الكلام.

وتُعد مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية التي يسعى متعلمو اللغة العربية إلى إتقانها؛ لأنها تمثل الجانب التطبيقي للتواصل اللغوي(كاهرالدين ٢٠١٩). كما أن تعليم مهارة الكلام في كثير من برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها لا يزال يعتمد على الأساليب التقليدية التي تفتقر إلى توظيف النصوص القرآنية ذات البعد البلاغي والتعبيري. وقد أشار رزال فردوس وآخرون إلى أن نجاح تصميم تعليم اللغة العربية يرتبط باستخدام المواد والاستراتيجيات المناسبة للأهداف التعليمية المرجوّة (Istiadah, 2023 ,Mufarokah ,Alfudiah ,Solihati ,Qurani ,Firdaus). ومن هنا تبرز الحاجة إلى توظيف النصوص القرآنية ذات الطابع البلاغي في تعليم العربية، لما تتضمنه من ثراء لغوي وأساليب تعبيرية تسهم في تنمية القدرة التعبيرية لدى المتعلمين. كما أن القصة القرآنية توفر سياقًا لغويًا غنيًا يمكن استثماره في تدريب المتعلمين على التعبير الشفهي واكتساب المفردات والتراكيب(عمارة ٢٠١٨).

اهتمت بعض الدراسات السابقة بتحليل الظواهر البلاغية في القرآن الكريم، خاصة ما يتعلق بالصور البيانية ووظائفها الدلالية. فقد تناولت دراسة نور خيرات أمر التشبيه في سورة البقرة، وكشفت تنوع أنواعه وأغراضه البلاغية في توضيح المعاني القرآنية وتقريبها إلى ذهن المتلقي(أمر ٢٠١٩). كما بحثت دراسة إئين سافطري أساليب التشبيه في سورة الرحمن، وأبرزت دور الصور التشبيهية في تجسيد المعاني وإبراز جماليات التعبير القرآني(سافطري ٢٠١٩). وفي سياق قريب، درست رجاء حرزولي وآخرون الأساليب الطلبية في سورة هود، وبيّنت ما تحمله من دلالات بلاغية ووظائف سياقية تسهم في إبراز المعاني القرآنية وتعميق أثرها التعبيري(باسي ٢٠١٦).

وعلى الرغم من أهمية الدراسات السابقة في الكشف عن الجوانب البلاغية للصور البيانية في القرآن الكريم، فإن معظمها ركّز على التحليل البلاغي النظري دون الربط بين الصور البيانية والتطبيقات التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في تنمية مهارة الكلام. كما أن الدراسات المتعلقة بمهارة الكلام غالبًا ما اعتمدت على الأساليب التعليمية العامة دون الاستفادة من النصوص القرآنية ذات البعد البلاغي والتعبيري. ومن هنا تتمثل أصالة

هذا البحث في الجمع بين التحليل البلاغي للصور البيانية في قصة نوح عليه السلام بسورة هود وبين توظيفها في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، بما يربط بين البعد الجمالي للنص القرآني والتطبيق اللغوي التعليمي بصورة أكثر تكاملًا.

بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام في سورة هود، والكشف عن دلالاتها البلاغية، ثم بيان إمكانية الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، بوصفها نموذجًا يجمع بين البعد البلاغي والوظيفة التعليمية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الدراسات البلاغية التطبيقية، وتقديم بدائل تعليمية تساعد في تطوير مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار البحث النوعي المكتبي(Sugiyono 2016)، وذلك بهدف تحليل الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام في سورة هود، والكشف عن دلالاتها البلاغية، ثم بيان إمكانية توظيفها في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية. ويعتمد البحث على دراسة النصوص القرآنية وتحليلها في ضوء مباحث البلاغة العربية والدراسات اللغوية ذات الصلة.

واستندت الدراسة إلى مصدرين رئيسين للبيانات، هما: المصدر الأول، ويتمثل في الآيات القرآنية المتعلقة بقصة نوح عليه السلام في سورة هود بوصفها المادة الأساسية للتحليل، إلى جانب كتب التفسير المعتمدة لفهم دلالات الآيات وسياقاتها. أما المصدر الثاني، فيشمل الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بالصور البيانية، والبلاغة القرآنية، وتعليم مهارة الكلام للناطقين بغير العربية.

واعتمد الباحث في جمع البيانات على أسلوب الدراسة المكتبية وتحليل الوثائق (Mulatiningsih, 2025 Rindrayani)، من خلال جمع الآيات التي تتضمن صورًا بيانية، ثم تصنيفها وفق أنواعها البلاغية، مثل الاستعارة والكناية والمجاز والمجاز المرسل والمجاز العقلي. وبعد ذلك تم تحليل الدلالات البلاغية لهذه الصور بالاستعانة بكتب التفسير والبلاغة، ثم ربط نتائج التحليل بإمكانية الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تناولت الدراسة الآيات المتعلقة بقصة نوح عليه السلام في سورة هود من الآية (٢٥) إلى الآية (٤٩)، وبلغ عدد الآيات المحللة (٢٥) آية. واعتمد الباحث في اختيار النماذج على معيار وضوح الصورة البيانية ودلالتها البلاغية

وإمكانية توظيفها في التعليم. وللتحقق من دقة التصنيف البلاغي، اعتمد الباحث على مراجعة كتب البلاغة المعتمدة، كروح المعاني للألوسي والتفسير المنير للزحيلي، بوصفها مرجعًا أساسيًا في التحليل والتدقيق.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج تحليل الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام في سورة هود

أظهرت نتائج البحث أن قصة نوح عليه السلام في سورة هود تحتوي على تنوّع واضح في استخدام الصور البيانية، حيث استخدم النص القرآني أساليب بلاغية متعددة مثل المجاز، والاستعارة، والكناية، والمجاز العقلي، والمجاز المرسل، وذلك بهدف تقوية المعنى، وتجسيد الأحداث، وإبراز التأثير النفسي والتربوي في سياق القصة. وقد توصّل الباحث بعد تحليل الآيات إلى وجود عدد من الصور البيانية التي تؤدي وظائف دلالية وبلاغية متكاملة داخل البناء القصصي القرآني.

أظهرت نتائج التحليل وجود عشرة نماذج من الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام في سورة هود، وقد تنوعت هذه الصور بين المجاز، والاستعارة المكنية، والكناية، والمجاز العقلي، والمجاز المرسل. ويبيّن هذا التنوع البلاغي ثراء الأسلوب القرآني في تصوير الأحداث والمشاهد، مما يسهم في توضيح المعاني وتقوية التأثير في المتلقي. كما تكشف هذه النتائج عن الدور الجمالي والدلالي للصورة البيانية في بناء القصة القرآنية وإبراز أبعادها التعبيرية.

ومن خلال عملية التحليل، تبيّن أن المجاز يُعد من أكثر الأساليب البيانية ورودًا في قصة نوح عليه السلام في سورة هود، كما في قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ (هود: ٢٨)، حيث استُخدم العمى للدلالة على خفاء الحق وعدم إدراكه(وهبة ٢٠٢٢)، وهو تعبير مجازي يصوّر حالة الإنكار والعناد لدى قوم نوح عليه السلام. كما ظهر المجاز المرسل في قوله تعالى: ﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾ (هود: ٣٥)، حيث أُطلق السبب وأُريد به المسبَّب، للدلالة على تحمّل عاقبة الفعل ونتيجته(وهبة ٢٠٢٢).

وكشفت نتائج البحث أيضًا عن وجود الكناية بوصفها وسيلة تعبيرية غير مباشرة تحمل دلالات بلاغية دقيقة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ (هود: ٣١)، وهي كناية عن سعة القدرة الإلهية والتصرّف في الأرزاق(البغدادي ١٨٥٤)، وكذلك قوله تعالى: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ (هود: ٣٧)، وهي كناية عن الحفظ والرعاية الإلهية لسفينة نوح عليه السلام أثناء الطوفان(البغدادي ١٨٥٤).

كما أظهرت النتائج وجود الاستعارة المكنية في بعض الآيات التي تعتمد على التشخيص والتصوير الفني، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ (هود: ٤٤)، حيث صُوِّرت الأرض والسماء بصورة العاقل المخاطَب القادر على الامتثال للأمر(البغدادي ١٨٥٤)، مما يبرز عظمة القدرة الإلهية وقوة التصوير القرآني في عرض مشاهد الطوفان.

وبيّنت نتائج التحليل كذلك وجود المجاز العقلي في قوله تعالى: ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ (هود: ٣١)، حيث أُسنِد فعل الازدراء إلى الأعين مجازًا، مع أن حقيقة الازدراء صادرة من النفس أو القلب(البغدادي ١٨٥٤)، الأمر الذي يعكس دقة التعبير البلاغي في القرآن الكريم.

ويمكن تلخيص نتائج الصور البيانية المستخرجة من قصة نوح عليه السلام في سورة هود في الجدول الآتي:

الرقم	الصورة البيانية	نوع البيان	الدلالة البلاغية
١	فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ	مجاز	خفاء الحق وعدم إدراكه
٢	خَزَآئِنُ اللهِ	كناية	سعة القدرة الإلهية
٣	تَزْدَرِيْ اَعْيُنُكُمْ	مجاز عقلي	تصوير الاحتقار والاستهانة
٤	فَعَلَيَّ اِجْرَامِيْ	مجاز مرسل	تحمّل نتيجة الذنب
٥	بِاَعْيُنِنَا	كناية	الحفظ والرعاية الإلهية
٦	يٰٓاَرْضُ ابْلَعِيْ مَآءَكِ	استعارة مكنية	تشخيص الجماد وإبراز القدرة الإلهية
٧	وَفَارَ التَّنُّوْرُ	مجاز مرسل	بداية العذاب وشدّة الحدث
٨	قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ	مجاز مرسل	انعدام النجاة إلاّ برحمة الله
٩	وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِي	مجاز مرسل	المراد بالسماء المطر
١٠	اِنَّه لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَۚ	كناية عن نسبة	نفي رابطة الإيمان لا النسب

الجدول ١. نتائج الصور البيانية المستخرجة من قصة نوح عليه السلام في سورة هود

وتدل هذه النتائج على أن الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام لم تأتِ لمجرد التزيين اللغوي، بل جاءت لتؤدي وظائف دلالية وتربوية عميقة، حيث أسهمت في تجسيد المعاني، وتقوية التأثير النفسي، وتوضيح الأحداث بأسلوب تصويري مؤثر، مما يعكس جانبًا من إعجاز البيان القرآني ودقّة التعبير فيه.

ب. مناقشة نتائج الصور البيانية ودلالاتها البلاغية

تظهر نتائج البحث أن الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام في سورة هود تؤدي دورًا محوريًا في بناء المعنى القرآني، حيث تتكامل الأساليب البلاغية المختلفة لتكوين صورة فنية مؤثرة تسهم في تقريب المعاني إلى ذهن المتلقي. وقد اتضح من خلال التحليل أن استخدام المجاز والاستعارة والكناية في القصة لا يقتصر على الجانب الجمالي، بل يرتبط أيضًا بالجانب النفسي والتربوي والتوجيهي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة نور خيرات أمر (٢٠١٩) حول التشبيه في سورة البقرة، والتي أكدت أن الصور البيانية تُستخدم لتوضيح المعاني وتقريبها إلى المتلقي. كما تتوافق مع دراسة إئين سافطري (٢٠١٩) التي بيّنت دور الأساليب البلاغية في إبراز جماليات التعبير القرآني وتجسيد المعاني بصورة مؤثرة. وفي سياق قريب، أشارت دراسة رجاء حرزولي وآخرين (٢٠١٦) إلى أهمية الأساليب البلاغية في إبراز الدلالات التعبيرية في سورة هود. غير أن البحث الحالي يتميّز بتركيزه على توظيف الصور البيانية في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، وهو جانب لم يحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة.

كما أظهرت النتائج أن التعبيرات البيانية في قصة نوح عليه السلام تمتلك طاقة تصويرية تساعد المتعلّم على فهم المعنى بصورة أعمق، وهو ما ينعكس إيجابيًا على تنمية القدرة التعبيرية الشفهية. فالتعبيرات مثل: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾، و﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ﴾، و﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ تحمل صورًا ذهنية قوية تساعد المتعلم على الربط بين المعنى اللغوي والسياق التعبيري، مما يسهم في تطوير مهارة الكلام والتعبير الشفهي.

وتشير نتائج البحث أيضًا إلى أن القصة القرآنية تمثل بيئة لغوية غنية يمكن استثمارها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما تحتويه من مفردات وأساليب وتراكيب ذات طابع حواري وتعبيري. ولذلك فإن توظيف الصور البيانية في الأنشطة الشفهية والحوارات التعليمية يساعد على تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين، وتحسين قدرتهم على التعبير والفهم والتفاعل اللغوي.

ت. الاستفادة من الصور البيانية في تنمية مهارة الكلام

أظهرت نتائج البحث إمكانية الاستفادة من الصور البيانية الواردة في قصة نوح عليه السلام في سورة هود في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، وذلك من خلال توظيفها في الحوارات التعليمية والتدريبات الشفهية. وقد اعتمد الباحث على اختيار مجموعة من الصور البيانية ذات الدلالات الواضحة والتأثير التعبيري القوي، ثم إعادة توظيفها في مواقف لغوية تساعد المتعلم على ممارسة التعبير الشفهي بصورة طبيعية.

قارن بين الأسلوبين واستخدمهما في حديثك (الأسلوب العادي ↔ الأسلوب البلاغي) مثاله في الجدول الآتي:

رقم	الصور البيانية	النوع	الأسلوب العادي	الأسلوب البلاغي	النشاط الصفي
١	وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا	كناية عن الرعاية والحفظ الإلهي المستمر أثناء العمل	نشأت تحت رعاية والدي واهتمامهما	نشأت بأعين والدي وتحت رعايتهما	حدِّث زميلك عن عمل أنجزتَه برعاية شخص عزيز، مستخدمًا: "فعلتُ ... بِأَعْيُنِ"
٢	لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ	مجاز مرسل، إطلاق اسم الفاعل (عاصم) وإرادة المعنى الشامل: لا شيء يحمي ولا أحد يُنجي	لن يتقي البردَ اليوم إلا من ارتدى ملابس دافئة	لا عاصم اليومَ من البردِ القارس إلا من لبس ما يكفيه	حدِّث زميلك عن موقف صعب، مَن نجا منه ولماذا؟ مستخدمًا: "لا ... اليومَ من ... إلا من عبِّرْ عن مشاعرك في موقف صعب، مستخدمًا أسلوب النداء والأمر: "يا ... ، افعلْ
٣	يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي	استعارة مكنية، نداء الجماد وأمره كأنه عاقل يسمع وينفِّذ	أتمنى أن تنتهي هذه الأحزان مع انتهاء الليل	يا ليل خذ أحزاني وارحل!	

٤	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ	مجاز مرسل، التعبير عن بدء الأمر العظيم بذكر علامته الصغيرة المحددة (علاقة: السببية)	حين تخرجنا، أدركنا أن مرحلة الدراسة قد انتهت	حتى إذا جاء يومُ التخرج ورُفعت القبعات، أيقنَّا أن مرحلةً جديدة بدأت	احكِ لزميلك عن لحظة مفصلية في حياتك بذكر علامتها الصغيرة، مستخدمًا: "حتى إذا جاء ... و

الجدول ٢. تلخيص الأنشطة التعليمية من الصور البيانية لتنمية مهارة الكلام

وتُظهر الأنشطة التعليمية السابقة إمكانية توظيف الصور البيانية في تنمية مهارة الكلام من خلال ربط المعاني البلاغية بالمواقف التعبيرية الشفهية. كما تساعد هذه الأنشطة المتعلمين على توسيع الثروة اللغوية، وتحسين الطلاقة الكلامية، وتنمية القدرة على التعبير عن المعاني بأسلوب أكثر تفاعلاً وتأثيرًا، مما يجعل تعلم اللغة العربية أكثر ارتباطًا بالسياقات اللغوية الحقيقية.

وقد تبيّن أن استخدام الصور البيانية في الحوارات التعليمية يسهم في تنمية قدرة المتعلم على فهم المعاني المجازية والتعبير عنها، كما يساعد على توسيع الثروة اللغوية وتحسين مهارة التواصل الشفهي. إضافة إلى ذلك، فإن توظيف النصوص القرآنية في تعليم مهارة الكلام يمنح المتعلمين نماذج لغوية فصيحة ذات أسلوب تعبيري مؤثر (Rufaiqoh ,Nabila ,Sohsana, 2025)، مما يعزز مهارات النطق والتعبير واستخدام المفردات في السياق المناسب.

كما أظهرت التدريبات الشفهية المعتمدة على الصور البيانية فاعلية في تشجيع المتعلمين على التفاعل اللغوي والمناقشة والتعبير عن المعاني بأسلوب أكثر وضوحًا وبلاغة، خاصة عند ربط الصور البيانية بالمواقف اليومية والحوارية. ومن هنا يتضح أن الصور البيانية في القرآن الكريم لا تقتصر على الوظيفة البلاغية فحسب، بل يمكن توظيفها أيضًا بوصفها وسيلة تعليمية فعّالة في تطوير مهارات اللغة العربية، وخاصة مهارة الكلام.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام في سورة هود لا تؤدي وظيفة جمالية فحسب، بل تحمل دلالات بلاغية وتربوية ولغوية عميقة. كما يظهر أن توظيف هذه الصور في تعليم مهارة الكلام يمكن أن يسهم في تطوير القدرة التعبيرية لدى الناطقين بغير العربية، ويجعل عملية تعلم اللغة أكثر فاعلية وتأثيرًا.

خلاصة البحث

إنّ الصور البيانية في قصة نوح عليه السلام في سورة هود تمثّل جانبًا مهمًّا من جوانب الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، حيث أظهرت نتائج البحث تنوّع الأساليب البيانية المستخدمة في القصة، مثل المجاز، والاستعارة، والكناية، والمجاز العقلي، والمجاز المرسل، مما أسهم في إبراز المعاني وتصوير الأحداث بأسلوب مؤثر يلامس مشاعر المتلقي ويقوّي الجانب التصويري في النص القرآني. وقد توصّل البحث إلى وجود عدد من الصور البيانية التي تحمل دلالات بلاغية عميقة، مثل قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾، وقوله: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾، وقوله: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾، وغيرها من الأساليب التي أظهرت دقة التعبير القرآني وجماله الفني.

كما بيّنت نتائج البحث أنّ الصور البيانية لا تقتصر وظيفتها على الجانب الجمالي فحسب، بل تمتلك بُعدًا تعليميًا يمكن الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في تنمية مهارة الكلام. وقد حاول الباحث توظيف هذه الصور البيانية من خلال إعداد الحوارات والتدريبات الشفهية التي تساعد المتعلمين على فهم المعاني والتعبير عنها بطريقة لغوية أكثر وضوحًا وتأثيرًا. وأسهم هذا التوظيف في ربط الجانب البلاغي بالتطبيق اللغوي، مما يجعل تعلم اللغة العربية أكثر تفاعلًا وارتباطًا بالنصوص القرآنية.

وتتفق نتائج هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة التي أكدت أهمية الصور البيانية في توضيح المعاني وإبراز جماليات التعبير القرآني، غير أنّ هذا البحث يتميّز بتركيزه على الجانب التطبيقي والتعليمي من خلال ربط الصور البيانية بتنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، وهو جانب لم يحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة. ومن ثمّ، يُتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات البلاغية التطبيقية، وفتح المجال أمام دراسات أخرى تربط بين البلاغة القرآنية وتعليم مهارات اللغة العربية المختلفة.

المراجع

Ainun Suci Qurani, Septia Solihati, Nurul Al-Fudiah, Siti Mufarokah, Istiadah, dan Rizal Firdaus. 2023. "Pembelajaran Bahasa Arab di UIN Maulana Malik Ibrahim dan STIBA Ar-Raayah." *Kalamuna* 4 (1): 41–57.

Al-Baghdādī, Syihāb al-Dīn Abī al-Ṡanā' Maḥmūd bin 'Abd Allāh al-Ālūsī. 1854. *Rūḥ al-Ma'ānī fī Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa al-Sab' al-Maṡānī*. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāṡ al-'Arabī.

Al-Turkī, Ibrāhīm bin Manṣūr. 2024. "Al-Ṣūrah al-Bayāniyyah fī Turāṡinā al-Balāghī: Al-Mafhūm wa al-Waẓā'if."

'Amārah, Jīhān al-Sayyid 'Abd al-Ḥamīd. 2018. "Ta'līm Mahārāt al-Lughah al-'Arabiyyah lil-Mubtadi'īn al-Nāṭiqīn bi Ghairihā Wifqan lil-Aghrāḍ al-Khāṣṣah min Khilāl al-Qiṣṣah." *Al-Dauriyyah al-Miṣriyyah* 15 (1): 166–220.

Amr, Nūr Khairāt. 2019. "Al-Tasybīh fī Sūrah al-Baqarah." Skripsi.

Bāsī, Rajā' Ḥarzūlī, Salsabīl Jarūnī, dan al-Ṣāfiyah Billah. 2016. "Al-Asālīb al-Ṭalabiyyah fī Sūrah Hūd." Skripsi, Jāmi'ah al-Wādī.

Fatah, Abdul, dan Mada Wijaya Kusumah. 2019. "Al-Mufradāt al-Iṣṭilāḥiyyah min Kitāb Minḥah al-'Allām fī Iṡrā' Lugah al-Ṭullāb bi Jāmi'ah al-Raayah." *Rayah Al-Islam* 3 (01): 40–51. https://doi.org/10.37274/rais.v3i01.50.

Imaddudin, Al Fida, Nassila Ben, dan Said Hassan. 2025. "The Extracted Qur'anic Dialogues from Surah Yusuf and Their Role in Enhancing the Speaking Skills of Fifth-Level Students" 7 (1): 1162–77.

Julita Nabila, Elok Rufaiqoh, dan Suwit Sohsana. 2025. "Penggunaan Al-Qur'an dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Saiyid." *Lisan An Nathiq* 7 (1): 156–64.

Kaharuddin. 2019. "Muḥāwalāt Tanmiyah Mahārah al-Kalām fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah bi al-Ma'had al-'Ālī al-As'adiyyah Sengkang Sulawesi al-Janūbiyyah" 3 (2): 217–30.

Mulatiningsih, dan Sulastri Rindrayani. 2025. "Teknik dan Instrumen Pengumpulan Data Kuantitatif dan Kualitatif." *Triwikrama: Jurnal Multidisiplin Ilmu Sosial* 7 (2): 1–15.

Safṭrī, Ī'īn. 2019. "Asālīb al-Tasybīh fī Sūrah al-Raḥmān." Skripsi, Al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah bi Jurub.

Sugiyono. 2016. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Wahbah al-Zuḥailī. 2022. *Al-Tafsīr al-Munīr fī al-'Aqīdah wa al-Syarī'ah wa al-Manhaj*. Vol. 6. Damaskus: Dār al-Fikr. https://archive.org/details/tafsir-munir-01_202201.

Zakariyā, al-Qāsim Maḥmūd. 2025. "Al-'Anāṣir al-Balāghiyyah wa Dauruhā fī Tadabbur wa Idrāk al-I'jāz al-Qur'ānī" 44 (2): 1263–1302.